العوامل الاجتماعية المسببة للتأخر الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية (دراسة تحليلية في جامعة البعث)

الاسم: عمّار محمود سعيدة طالب دكتوراه

جامعة دمشق – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع

اشراف الدكتور: عزت شاهين المشرف المشارك الدكتور: عمار ناصر أغا

الملخص

حاول هذ البحث تحديد وتصنيف الأسباب الأساسية للتأخر الدراسي لطلاب جامعة البعث من وجهة نظرهم وذلك باستخدام التحليل العاملي Factor Analysis .

لتحقيق هذه الأهداف استخدم في هذا البحث أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة ،حيث تم سحب عينة عشوائية بسيطة من الطلاب المتأخرين في جامعة البعث، وتطبيق أسلوب التحليل العاملي عليها،كما استخدمت طريقة Vairmax لتدوير العوامل.

توصل البحث إلى وجود أربعة عوامل كامنة وراء التأخر الدراسي لطلاب الجامعة، وفسرت هذه العوامل 83% من التباين الكلي لأسباب التأخر الدراسي، والعوامل هي:

1- الخصائص الأسرية والمجتمعية والاقتصادية للطالب.

2- العوامل الدراسية.

3- العوامل النفسية.

4- النظام الدراسي.

العوامل الاجتماعية، التأخر الدراسي، المرحلة الجامعية.

The Social Factors That Cause The Academic delay For undergraduate Students

An Analytical Study At al-baath (university)

Abstrac

This study is an attempt to identify and classify the main reasons behind educational repetition of the students of Al-Baath University, in their own opinion. To achieve this, the study applies factor analysis.

The study selects a simple random sample of the underachieving students in Al-Baath University, and applies factor analysis on it. The study applies Vairmax rotation on the factors.

This study revealed four factors causing educational repetition at Al-Baath University. These factors explained 83% of the total variance of the reasons behind the educational repetition; these factors are:

1- The family, societal, and economic characteristics of the student.

2- The teaching factors.

3- Psychological factors.

4- Academic system.

Social Factors, Academic delay, undergraduate Students.

1- المقدمة:

لقد شهد العصر الذي نعيش فيه تقدماً متسارعاً وكبيراً في مختلف ميادين البحث العلمي والتقدم التقني وانفجاراً معرفياً هائلاً في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والتطبيقية لدرجة تفوق مقدرة الإنسان الإدراكية على استيعاب وتذكر المعارف والحقائق العلمية.

ويعد التعليم من أهم جوانب الحياة الاجتماعية التي ترتكز عليها حضارة الأمم والشعوب، ويتضمن التعليم عملية التحصيل الدراسي بكل أبعادها وجوانبها، حيث أن التحصيل الدراسي في مفهومه البسيط هو مدى استيعاب أو فهم الطالب لما تعلمه مسبقاً ومدى قدرته على الاستفادة مما تعلمه وتطبيق ذلك في جوانب الحياة المختلفة.

وتتعرض العملية التعليمية إلى كثير من المشكلات التي تعيقها من بلوغ أهدافها، ومن أبرز هذه المشكلات، مشكلة التأخر الدراسي التي تعد الأكثر شيوعاً في كل البيئات والمجتمعات على اختلافها، وتؤثر سلبياً على المجتمع من الناحيتين التربوية والاقتصادية وتشير إلى وجود خلل في العملية التعليمية، ويعزى هذا الخلل إلى عدة عوامل تتعلق بالطالب وأسرته والمجتمع المحيط به والنظام التعليمي وطريقة اجراء الامتحانات وصعوبة المناهج وغيرها من العوامل.

وبما أن تقدم الشعوب يقوم على أساس ما تملكه من موارد بشرية معده اعداداً سليماً ولما كان طلاب الجامعة هم من جيل شباب المستقبل و أهم مورد بشري تعتمد عليه الدولة في استكمال رسالتها فالتأخر الدراسي سيسبب هدراً للطاقات البشرية ، وهذا ما أوردته دراسة العكايشي (2005) والتي أكدت أن" ظاهرة التأخر الدراسي تعد من المشكلات الأساسية التي تواجه التعليم الجامعي وتسبب هدراً وفاقداً تعليميا وتعني عدم كفاية النظام التعليمي ووجود خلل بهذا المفصل". هذا التأخر سيؤثر بشكل كبير على

مسار التنمية وتطوير المجتمع، فالدولة تنفق قسماً كبيراً من الميزانية على التعليم الجامعي وتطويره وبالتالي فإن التأخر الدراسي وتراجع مستوى التعليم سيعني خسارة الدولة للكثير من الجهود الاقتصادية وهدراً للتكاليف التي تنفق على الأفراد، ومن هنا كان واجباً علينا اجراء هذا البحث من أجل التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تسبب التأخر الدراسي لطلبة الجامعة.

2- مشكلة البحث:

تلقى مشكلة التأخر الدراسي اهتماماً واسعاً في الأوساط التربوية والتعليمية، فالتأخر الدراسي مشكلة نفسية تربوية تعاني منها كل المجتمعات سواءً كانت متقدمة أو متأخرة، لكنها تختلف من مجتمع لآخر من حيث الشكل الذي تظهر فيه ومن حيث الحده التي تبرز بها وهكذا من حيث الطرق والأساليب التي تعالج بها.

ومن المعروف أن مشكلة الرسوب والتأخر الدراسي تسبب إحباطاً وقلقاً للفرد المتأخر ولأسرته، لأنها خسرت الكثير من المصاريف على ابنها في سنه دراسية، كما أنها تعد نفسها قد فشلت في عمليه توجيه وإرشاد الابن للحصول على مستوى دراسي معين أو حتى النجاح لتخطي المستوى الدراسي أو الانتقال من سنه إلى أخرى، لذلك فإن الأسرة التي يرسب ابنها تصاب بخيبة أمل ويشعر الابن بالإحراج كما يشعر بالنقص والذنب أمامها وأمام المجتمع.

وعلى الرغم من تعدد البحوث والدراسات المتعلقة بالتأخر الدراسي، فإن دراسة العوامل الاجتماعية لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين على الرغم من أهميتها وشدة الحاجة اليها ، فقد ركزت أغلب الدراسات السابقة على دراسة العوامل العقلية والمعرفية، وهذا ما أوردته دراسة خيره (2015) والتي هدفت إلى فهم سلوك المتعلم وتفسيره وايجاد حلول لضمان الصحة النفسية عند المتعلم بما ينعكس بشكل ايجابي على تحصيله العلمي.

وعليه فإنه من الضروري دراسة العوامل الاجتماعية المؤدية الى التأخر الدراسي، فكل هذه العوامل تؤثر على تحصيل الطالب في جميع مراحل حياته، فالبيئة الاجتماعية المشحونة بالقلق والتوتر قد تحد من قدرة الطالب على التحصيل الجيد، وكذلك اضطراب العلاقة بين الطالب ووالديه وأخوته أو مع البيئة المحيطة به، وأيضا عدم متابعة الوالدين أبنائهم علمياً له تأثير بالغ وآثر واضح في التحصيل الدراسي ، إضافةً إلى بعض العوامل الأخرى المتمثلة بالعوامل الدراسية والعوامل الاقتصادية، وعليه فإن المشكلة الأساسية في هذا البحث تتمثل في التأخر الدراسي العام لطلاب المرحلة الجامعية، والتأخر الدراسي في هذه المرحلة هو عباره عن تدني التحصيل الدراسي للطالب الذي يؤدي إلى رسوبه في سنته الدراسية، وبناءَ على ما سبق فان الجوانب الأساسية لمشكلة البحث تتمحور حول معرفة العوامل الاجتماعية الكامنة وراء تدني مستوى تحصيل الطالب وتأخره الدراسي.

3- أهمية البحث:

1-الأهمية النظرية: تأتي أهمية البحث من تناوله أحد أهم الموضوعات وهو موضوع التأخر الدراسي ومعرفة العوامل المؤثرة فيه، ويعد هذا البحث فرصةً لتعريف الجامعة وأولياء الأمور بالعوامل المؤثرة في التأخر الدراسي من وجهة نظر الطلبة وتحديد سبل رفع وتحسين الأداء، لعلَ المعرفة المتحصلة من هذا البحث تفيد القائمين على أمور الجامعة ليتمكنوا من تدارك ما يظهر من مشكلات.

2-الأهمية التطبيقية: وتأتي أهمية البحث أيضا بسبب قلة الدراسات في هذا المجال من الناحية التطبيقية وذلك من خلال المعرفة والتخطيط الذي يستند إلى المعلومة الاحصائية والتحليل الاحصائي من خلال استخدام التحليل العاملي.

.

4- أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحديد أسباب التأخر الدراسي لطلاب جامعة البعث من خلال:

- تحديد العوامل الاجتماعية الأساسية التي تؤدي الى التأخر من وجهة نظر الطلبة.
- تحليل العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي لطلاب مرحلة التعليم العالي باستخدام أسلوب التحليل العاملي للوصول إلى مؤشرات احصائية تساعد في اتخاذ القرار السليم.
- فتح المجال أمام المختصين للوقوف على أهم العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي لطلاب مرحلة التعليم العالي وحصر العوامل الإيجابية ومحاولة إثرائها وتعزيزها واقتراح الحلول المناسبة للعوامل السلبية المؤثرة على تحصيل الطلبة.

5- أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ماهي العوامل الاجتماعية المسببة للتأخر الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية؟

2- ماهي أكثر العوامل تأثيراً في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة والمسببة للتأخر الدراسي لديهم؟

6- مصطلحات البحث:

يتبنى البحث التعريفات التالية لمصطلحاتها:

6-1- التأخر الدراسي اصطلاحاً:

هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل انفعالية أو اجتماعية أو جسمية أو عقلية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط.(العيسوي،2000،ص23)

6-2- التأخر الدراسي إجرائياً:

هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للطالب دون المستوى العادي لمادة دراسية أو أكثر مما يؤدي إلى رسوب الطالب في سنته الدراسية وذلك نتيجة لأسباب

متنوعه ومتعددة منها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية.

6-3- المتأخر دراسياً:

هو الطالب الذي يخفق في الوصول الى مستوى تحصيل دراسي يتناسب مع قدراته وقد يرسب عاماً أو أكثر في ماده دراسية أو أكثر.(الشخص، 1992، ص20-21)

6-4- التحليل العاملي:

هو أسلوب إحصائي يستخدم في دراسة الظواهر بهدف إرجاعها إلى العوامل المؤثرة فيها، وهو عملية رياضية تستهدف تفسير معاملات الارتباط الموجبة التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات.(أبو فايد،2016،ص1)

6-5- العوامل الاجتماعية:

هي كل ما يتعلق بوضع الطالب في البيت والبيئة الدراسية، وعلاقته بوالديه وأخوته وأصدقائه، وذات تأثير مباشر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب.(الحمداني،2009، ص64) وتعرف إجرائيا بأنها العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية في جامعة البعث والتي شملتها عينة البحث وهي(العوامل الأسرية، العوامل الدراسية، العوامل الاقتصادية وغيرها من العوامل).

7- الدراسات السابقة:

تطرقت الدراسة إلى عدة دراسات سابقه في مجال التأخر الدراسي على مستوى التعليم الجامعي أو دون الجامعي(المدرسي)، ومنها:

7-1- الدراسات المحلية:

7-1-1- دراسة وليد حماده (2010) في دمشق، بعنوان: سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي(دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها:

- إن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أم الإناث.
- لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة بالدرجة ذاتها.

7-1-2- دراسة مهدي العوض(2015) في دمشق، بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي(دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق).

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغيرات الدراسة(الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية)، بالإضافة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (610) طالب وطالبه بينهم (274) من طلبة الكليات التطبيقية، و(336) من طلبة الكليات النظرية، وبنسبة (3%) من المجتمع الأصلي والذي تم تحديده بطلاب السنة الثانية والرابعة من بعض الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها:

- إن طلبة الجامعة لديهم رضا عن الذات وقناعه بالوضع الاجتماعي ونظره ايجابية للحياة وهذا ما جعلهم أكثر صلابة نفسية.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصلابة النفسية ومتوسط درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، فالصلابة النفسية تعد مفتاح الحياة للنجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسي الجيد.

7-2- <u>الدراسات العربية:</u>

7-2-1- دراسة ناهد عبد الله ابراهيم حمور(1997) في السودان، بعنوان: التأخر الدراسي في مرحلة الأساس وعلاقته بالتوافق الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بمحافظة أم درمان.

هدفت الدراسة إلى تحليل مشكلة التأخر الدراسي والكشف عن جوانبها المختلفة، والوقوف على العوامل التي تتداخل في إحداثها ومعرفة مدى تأثير التوافق الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على التأخر الدراسي، وتكونت العينة من(200) تلميذ وتلميذه من الصف الثامن لمرحلة الأساس في محافظة أم درمان، وأظهرت النتائج ما يلي:

- غير المتأخرين دراسياً أكثر توافقاً دراسياً من المتأخرين.
- لا توجد فروق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين التلاميذ المتأخرين وغير المتأخرين.
- التلاميذ أكثر توافقاً من التلميذات.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم.

7-2-2- دراسة فؤاد طلافحه (2006) في الأردن، بعنوان: أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين.

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلاب المنذرين أكاديمياً بجامعة مؤته، وشملت عينة الدراسة الطلاب المنذرين إنذار أول ونهائي .وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب الشخصية لتدني المعدل التراكمي هو عدم التحضير المسبق للمواد الدراسية، وكانت أساليب التدريس الجامعي التي تعتمد على الاستظهار من أهم الأسباب التربوية، وأهم الأسباب الاجتماعية هي تسلط الآباء في معاملة أبنائهم . وأظهرت الدراسة اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في متوسط تقدير الطلبة المنذرين لتأثير الأسباب الشخصية تبعاً لاختلاف الكلية (علمية وانسانية)، ولا توجد اختلافات معنوية لتقديرات الطلاب والطالبات تبعاً لأهم الأسباب التربوية والاجتماعية والشخصية.

7-2-3- دراسة اخلاص علي حسين(2012) في العراق، بعنوان: أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

استهدفت الدراسة الكشف عن أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في العراق .ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الترتير (2003)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال العوامل المدرسية جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال العوامل الأسرية والاجتماعية ثم مجال العوامل العقلية، ثم مجال العوامل النفسية وفي المرتبة الأخيرة مجال العوامل الجسمية.

7-3- <u>الدراسات الأجنبية:</u>

7-3-1- دراسة (Kamble & Takpere,2013) في الهند، بعنوان:

(A study to Assess Scholastic Back Wardens in Third Standard Students at an ashram school in Navi Mumbai)

(تقييم التعثر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثالثة في مدرسة الأشرم في مومباي).

أجريت الدراسة لتقييم التخلف الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة أشرم في الهند، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم استخدام بطاقة الملاحظة والمقابلات، إذ تم تقييم ثلاث مهارات لكل طالب هي :مهارات القراءة الأساسية، والحساب الرياضي، وقياس المنطق الرياضي، لمعرفة الأداء الدراسي لعينة تحتوي (68) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ الطلبة الذين لديهم تخلف أكاديمي واضح وأداء دراسي منخفض كان معظمهم من الطبقة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني وعدد أفراد العائلة الكبير.

7-3-2- دراسة (Thomas,2013) في الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان:

(The Underachievement of High School African American Males)

(التحصيل الدراسي للذكور الأمريكيين من أصل افريقي في المدرسة الثانوية).

هدفت الدراسة إلى بحث التصورات المختلفة في الولايات المتحدة التي تشكل فهم الطلاب الأمريكيين من أصل إفريقي لخبراتهم الأكاديمية التي تؤدي إلى نجاحهم أو عدم نجاحهم في المدرسة، كما هدفت الدراسة إلى تحديد عوامل التأخر الدراسي للطلاب الأمريكيين الأفارقة ممن لديهم موارد مالية كافية ودعم أسري كافي .ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب المقابلات وتسجيل الملاحظات، وتكونت عينة الدراسة من ستة طلاب من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر في جنوب الريف .وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في التأخر الدراسي للطلبة الأمريكيين الأفارقة وهي العادات الدراسية السيئة، وصعوبة الانتقال من المدرسة المتوسطة إلى المدرسة الثانوية، وثقافة الرضا عن النفس.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف أهدافها التي سعت إلى تحقيقها والبيئات التي تمت فيها والمنهجية التي تم استخدامها ومن خلال مراجعة هذه الدراسات تبين ما يلي:

تشابهت معظم الدراسات من حيث الهدف فقد هدفت هذه الدراسات إلى البحث في أسباب التأخر الدراسي وعلاقة بعض العوامل بمستوى التحصيل الدراسي، وأغلب هذه الدراسات اهتمت بالطلبة في المدارس وبخاصة المرحلتين الاساسية والثانوية واستخدمت الأساليب الاحصائية البسيطة في الوصول إلى نتائجها،

أما هذه الدراسة فقد هدفت إلى معرفة أهم العوامل الاجتماعية المسببة للتأخر الدراسي من وجهة نظر طلبة جامعة البعث في الجمهورية العربية السورية وترتيبها حسب أهميتها باستخدام أسلوب التحليل العاملي.

8- الخلفية النظرية

ارتبطت مسألة التأخر الدراسي في أذهان المدرسين والوالدين بالمفاهيم الخاطئة، كالغباء والتخلف العقلي، وهذا الحكم هو بطبيعة الحال حكم عشوائي ومتسرع إذ يمكن أن يُفهم التأخر الدراسي عند الطالب على أنه تأخر في التحصيل بالقياس إلى أقرانه لأسباب قد تكون آنية، وربما يكون لها ما يبررها، فربما يكون التأخر الدراسي ناتجاً عن عجز حسي أو جسمي، أو نقص اجتماعي، والحقيقة أن ظاهرة التأخر الدراسي ظاهرة معقدة، تختلط فيها العوامل البيئية مع بعض العوامل الاقتصادية والأسرية والمدرسية وقد تعود إلى الطالب نفسه عندما يعاني بعض المشكلات التي ينتج عنها التأخر الدراسي.

8-1- عوامل التأخر الدراسي:

8-1-1- عوامل فردية:

وهي عوامل متعلقة بالشخص نفسه، منها ما هو مرتبط بالقدرات والمهارات التي يمتلكها الطالب، فغياب القدرات والمهارات يؤدي الى حدوث تأثير كبير على الطلبة المتأخرين دراسياً من خلال الشرود الذهني وعدم القدرة على التركيز وتدني درجات الذكاء العام، فانخفاض الذكاء يؤدي إلى ضعف التحصيل والتأخر والبطء في التعلم.(الشرقاوي،2006،ص25).

ولكن هذا لا يعني أن الطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون على علامات مرتفعة بشكل دائم، فهناك الكثير من الطلبة الأذكياء ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض لأنهم يفتقرون إلى المثابرة أو يفشلون لأسباب لا صلة للذكاء بها ومن بينها تقدير الذات والدافعية التي تحفز الطالب نحو الإنجاز وغيرها من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية.

من جانب أخر هناك عوامل لها علاقة بالصراعات النفسية الداخلية كالقلق والتوتر والاكتئاب والخوف والأرق والشعور بالنقص والانطواء والاندفاع في اتخاذ القرارات والشعور بالإحباط وعدم تقبل الأخرين وكل ذلك يؤدي الى تدني مستواهم وبالتالي تأخرهم الدراسي.(البيلاوي وعبد الحميد، 2002،ص33)

إضافةً إلى ذلك يوجد عوامل تتعلق بالصحة العامة للطلبة وتتمثل بضعف الحواس مثل البصر والسمع وإصابة الطالب بمرض قد يكون سبباً في تأخره الدراسي، إضافةً إلى مشكلات في الجهاز العصبي والحركي والتي تؤدي جميعها إلى فتور ذهني تؤثر على الاستيعاب والتذكر والتذكير(شقير،2000،41).

8-1-2- عوامل أسرية اجتماعية:

وهي العوامل التي تتعلق بالجانب المادي والاقتصادي للأسرة (الدخل الشهري والمسكن وعدد أفراد الأسرة)، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، ونوعية العلاقات الأسرية، وأساليب المعاملة الوالدية، كما يتعلق بالعلاقة العاطفية بين أفراد الأسرة، فكثير من الطلبة يجدون أن السبب الرئيسي في تأخرهم يعود إلى أسرهم، فالأسرة مسؤولة عن تأخرهم بحسب

اعتقادهم بسبب عدم توفر وسائل الراحة لهم وفقدان الأمن والأمان وحرمانهم من حاجاتهم الأساسية والمادية والعاطفية، وغياب أحد الوالدين بسبب الطلاق أو السفر أو الوفاة أو الانشغال، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والقلق والعدوانية وجميعها عوامل تؤثر في ظهور التأخر الدراسي.(زهران،2010،ص77).

8-1-3- عوامل دراسية:

تشمل الظروف المادية للتعليم كالبناء الدراسي وأعداد المعلمين وأعداد الطلبة في القاعات، والإمكانات المادية للمؤسسة التعليمية والمكتبة والمختبرات الجامعية وخصائص المعلم وعدم كفاءة أعداد كبيره منهم وضعف أدائهم بسبب عدم تدريبهم بصوره جيدة، إضافةً إلى نوعية التعليم وضعف طرائق التدريس وصعوبة المناهج وعدم ملائمتها لقدرات الطلبة وعدم توفر الوسائل التربوية العلمية المناسبة، إضافةً الى طبيعة الامتحانات وسوء التقييم مما يجعل الطلبة يشعرون بالظلم وأنهم لم ينالوا استحقاقهم.(جبر الله، 2005،ص24).

وهنا تبرز الجامعة كمؤسسة اجتماعية تعليمية لها دور هام في توجيه المتعلمين ومساعدتهم على التحصيل العلمي الجيد، إذ تراعي الجوانب النفسية للمتعلم إلى جانب المادة العلمية المناسبة والوسائل الهادفة والأسلوب المرن، ويتأثر التحصيل العلمي عادة بالبيئة الاجتماعية والمادية للجامعة وبأنظمة الامتحانات فيها وبمدى توافق الطالب مع محيطها وبعلاقته مع زملائه ومدرسيه ، وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل كلما أثر ذلك إيجابياً في مستوى التحصيل لديهم.

8-1-4- عوامل اقتصاديه: وأهم هذه العوامل:

- **انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي:** حيث نجد أن ضعف الحالة المادية لكثير من الطلاب قد تدفعهم للخروج للبحث عن العمل من أجل توفير مستلزمات حياتهم ودراستهم ورغبة منهم في إعالة آباءهم وأمهاتهم ومساعدتهم، وكثيراً ما يضطرون

إلى عدم حضور محاضراتهم بسبب وقت العمل الذي يتعارض مع وقت الدوام في الجامعة مما قد يؤثر بشكل كبير على تحصيلهم العلمي.

- **التكاليف الدراسية المرتفعة:** وتتباين هذه التكاليف بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة كما تختلف أيضاً حسب التخصص الذي يدرسه الطالب، فطالب كلية الطب يتحمل نفقات كبيرة أكثر من الطالب في كلية الآداب ، ولكن في الأعوام الأخيرة أصبح معظم الطلاب يشتكون من أن نفقات دراستهم الجامعية قد ارتفعت عن الحد الذي يمكنهم تحمله.
- **ارتفاع أسعار وسائل النقل:** فمع بدء كل عام دراسي جديد تتجدد معاناة الألاف من الطلاب مع وسائل النقل التي تقلهم إلى جامعاتهم، فأغلب الجامعات الحكومية لا تقدم خدمات النقل لطلابها الأمر الذي يؤخر وصولهم إلى محاضراتهم بالوقت المناسب، في المقابل تقدم بعض الجامعات الخاصة خدمة النقل لطلابها ولكن بأسعار مرتفعة ، وبكل الأحوال يقضي الكثير من الطلاب ساعات طويله للوصول إلى محاضراتهم دون تأخير ، كما يصرفون جزءاً كبيراً من مصروفهم الشخصي المتواضع غالباً من أجل ذلك دون أن ننسى أن الكثير من الطلاب يضطرون إلى ركوب أكثر من وسيله نقل للوصول إلى جامعاتهم بالوقت المحدد.

8-2- أشكال التأخر الدراسي:

ويتخذ التأخر الدراسي عدة أشكال منها:

- **التأخر الدراسي العام:** ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام.
- **التأخر الدراسي النوعي أو الخاص:** ويظهر في ضعف التلميذ في مادة أو بعض المواد فقط وهو مرتبط بعدم كفاية القدرات العقلية الخاصة، كالقدرة الرياضية أو القدرة اللفظية، أو القدرة الفنية، أو القدرة على الحفظ والتذكر.

- **التأخر الدراسي الظاهري:** وفي هذا الشكل من التأخر تكون قدرات الطالب عالية ، أما مستوى تحصيله وأدائه فيكون أقل من هذه القدرات، وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين.
- **التأخر الدراسي المستمر أو الدائم:** وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.
- **التأخر الدراسي المؤقت أو العرضي:** وهو التأخر الذي لا يدوم طويلاً، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسن وضع التلميذ.(الزراد، 1988،ص39).

8-3- التحليل العاملي(Factor Analysis)

هو أسلوب إحصائي يستخدم في دراسة الظواهر بهدف إرجاعها إلى العوامل المؤثرة فيها، وهو عملية رياضية تستهدف تفسير معاملات الارتباط الموجبة(التي لها دلالة إحصائية) بين مختلف المتغيرات.

أولا: أنواع التحليل العاملي:

1- التحليل العاملي الاستكشافي:

يستخدم هذا النوع في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير معروفة وبالتالي فإن التحليل العاملي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات.

2- التحليل العاملي التوكيدي:

يستخدم هذا النوع لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة، كما يستخدم التحليل العاملي التوكيدي كذلك في تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال.(صفوت، 1991،ص27)

ثانيا: طرق التحليل العاملي: والتحليل العاملي يتم بعدة طرق منها:

- **تحليل العوامل الأساسية (Principle Factor Analysis)**
- **تحليل العوامل المتباينة (Variations of Factor Analysis Methods)**
- **طريقة المكونات الأساسية:** هي من أكثر طرق التحليل العاملي دقةً وشيوعاً واستخدامًا، نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق .ولهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين، وإنها تؤدى إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة غير المرتبطة.

وتهدف طريقة المركبات الأساسية إلى:

- ✓ تمثيل المتغيرات الكمية للمفردات هندسيًا انطلاقاً من جدول البيانات.
- ✓ تحديد العوامل(المكونات)التي تفسر على أفضل نحو تشتت المتغيرات.
- ✓ تقديم المعلومات التي يحتوي عليها الاستبيان في شكل مبسط.
- ✓ تفسير أكبر نسبة ممكنة من التباين للمتغيرات الأصلية.

ويتم حساب المكونات الأساسية من مصفوفة:

1- **التباين المشترك (Variance – covariance matrix)** لمتغيرات الدراسة.

2- **مصفوفة الارتباطات (Correlation matrix)** لمتغيرات الدراسة، وفي هذه الحالة نستعمل المتغيرات المعيارية **(Standardized variables)** وذلك ضروري في حالة اختلاف وحدات القياس لمتغيرات الدراسة.(الجبوري وصلاح،1994،ص119)

- **تدوير المكونات(العوامل) Rotation**

تدوير المكونات أو المحاور هي طريقة هندسية الغرض منها جعل التشبعات **(Loadings)** الكبيرة أكبر والتشبعات الصغيرة أصغر مما هي عليه قبل التدوير، كما إنها تقلل من التشبعات السالبة وتزيد من التشبعات الصفرية في الحالات التي لا يكون هناك تفسير منطقي للإشارة السالبة للتشبع .من طرق التدوير والأكثر استخداماً هي

(**Vairmax**) بعد تحديد العدد الأمثل للمكونات الأساسية وهي التي تزيد قيمتها عن واحد صحيح أو تفسر أكثر من 80 % من التباين وبالتالي يتم تحديد التشبعات (المتجهات الجذرية المرافقة لهذه المكونات)

- **اشتراكات المتغيرات (Communalities)**

هي مجموع مربع تحميلات العامل على المتغيرات المختلفة والتي استخلصت في المصفوفة العاملية، إن كل متغير يساهم بأحجام مختلفة في كل عامل من العوامل، ومجموع مربعات هذه الإسهامات أو التشبعات في العوامل هي قيمة الاشتراكيات، وتتراوح قيمة الاشتراكيات بين واحد وصفر وهي معامل الارتباط المتعدد للمتغير مع العوامل المستخلصة، وفي حالة الحصول على قيمة صغيرة لاشتراكية احد المتغيرات يتم استبعاده من التحليل.

- **استخلاص العوامل (Extraction)**

تتعلق عملية استخلاص العوامل باختيار مجموعة تتعلق بالمتغيرات التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين الكلي، وهذا ما يشكل العامل الأول، ثم يقوم البرنامج باختيار مجموعة المتغيرات التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين المتبقي بعد استخلاص العامل الأول، وهذا ما يشكل العامل الثاني وهكذا.

- **تشبعات العوامل:**

تشبع العامل هو درجة ارتباط كل متغير مع عامل معين، ويعتبر مفهوم تشبع العامل مهمًا جدًا، حيث أن كثيرا من الحسابات يتم معالجتها من جدول تشبعات العوامل، فإذا كان تشبع عامل معين أكبر من (0.3) فإن المتغير الذي له علاقة به يساعد في وصفه

جيدًا، أما تشبعات العوامل التي تكون أقل من (0.3) فيمكن اهمالها وعدم الأخذ بها.(صفوت،1991،ص41-42)

9- الدراسة الميدانية

9-1- منهج البحث: تحقيقاً لأهداف البحث في معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التأخر الدراسي لطلاب مرحلة التعليم الجامعي ، اتبع في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البحث الحالي، فهو منهج واسع الانتشار في العلوم الانسانية والاجتماعية والتربوية، يصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً بعد جمع معلومات كافية عنها عبر أكثر من أداة(المقابلة ، الملاحظة ، الاستبانة وغيرها من الأدوات).

9-2- مجتمع البحث وعينته:

اعتمد البحث طريقة المسح الاجتماعي بالعينة للوصول إلى البيانات الخاصة بأسباب التأخر الدراسي لطلاب جامعة البعث، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلاب المتأخرين بالجامعة كان قوامها (1120) طالب وطالبة من الطلاب المتأخرين في جامعة البعث، ثم تم جمع البيانات لحجم العينة المحدد ووجد أن (975) استمارة هي الصالحة للتحليل وعليه كانت نسبة الاستجابة(87%)

9-3- إعداد الاستبانة: من أجل الوصول إلى أهداف هذا البحث تم الاعتماد على جملة من الافتراضات التي تم استقاؤها من الواقع الاجتماعي، ومن ملاحظة الظاهرة المدروسة ملاحظةً مباشرة، ومن خلال الإطار النظري، والدراسات والأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، ثمَ تم استخلاص العوامل الاجتماعية المؤثرة في التأخر الدراسي لطلبة جامعة البعث، وبعد ذلك تمَ بناء استبانة البحث والتي وزعت على 5 من الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي تشرين ودمشق بهدف تحكيم عبارات الاستبانة وإبداء الرأي فيها من حيث الصياغة اللغوية، وقد تم إضافة العبارات المناسبة وحذف العبارات

غير المناسبة وعددها(14) في ضوء أراءهم إلى أن استقرت الاستبانة على صورتها النهائية التي تحتوي على(24) سؤال.

9-4- مصادر البيانات:

تم الحصول على البيانات المستخدمة في الدراسة بواسطة الاستبانة والتي تم تطبيقها على أفراد العينة من طلبة كليتي الاقتصاد والآداب في جامعة البعث أثناء وجودهم في قاعاتهم الدراسية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019-2020. والتي تم فيها استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وكانت بدائل الاجابات على اسئلة الاستبانة (أوافق بشدة - أوافق- محايد - لا أوافق- لا أوافق بشدة) وتم اعطاء البدائل أوزان كالاتي: أوافق بشدة(1)، أوافق(2)، محايد(3)، لا أوافق(4)، لا أوافق بشده(5).

9-5- حدود البحث:

1- **الحدود المكانية:** جامعة البعث(كليتي الاقتصاد والآداب).

2- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب جامعة البعث المتأخرين دراسياً.

3- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019-2020.

10- الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات

التحليل العاملي لبيانات اسباب التأخر الدراسي:

جدول رقم(1): مصفوفة الارتباطات

أسباب التأخر		الارشاد	النفسية	الاختبارات	التسجيل	الاجتماعية	الدراسية	الأسرية	الاقتصادية
الارتباط	التوجيه والارشاد	1.000	0.256	0.249	0.285	0.077	0.132	0.168	0.095
	النفسية	0.256	1.000	0.509	0.378	0.289	0.266	0.277	0.209
	الاختبارات	0.249	0.509	1.000	0.328	0.287	0.249	0.275	0.214
	النظام الدراسي	0.285	0.378	0.328	1.000	0.201	0.165	0.235	0.199
	المجتمعية	0.077	0.289	0.287	0.201	1.000	0.513	0.461	0.395
	الدراسية	0.132	0.266	0.249	0.165	0.513	1.000	0.699	0.492

	الأسرية	0.168	0.277	0.275	0.235	0.461	0.699	1.000	0.471
	الاقتصادية	0.095	0.209	0.214	0.199	0.395	0.492	0.471	1.000
معنوية الارتباط	التوجيه والارشاد		0.000	0.000	0.000	0.014	0.000	0.000	0.002
	النفسية	0.000		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الاختبارات	0.000	0.000		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	النظام الدراسي	0.000	0.000	0.000		0.000	0.000	0.000	0.000
	المجتمعية	0.014	0.000	0.000	0.000		0.000	0.000	0.000
	الدراسية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		0.000	0.000
	الأسرية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		0.000
	الاقتصادية	0.002	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	

المصدر :اعدد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

لإجراء التحليل العاملي لأسباب تأخر الطلبة دراسياً بجامعة البعث، تم قياس الارتباط بين أسباب التأخر الدراسي، حيث تم الحصول على مصفوفة الارتباطات جدول رقم(1)، ويلاحظ أن هناك علاقات ارتباطية معنوية طردية بين متغيرات الدراسة ، وتبين أن هناك ارتباط معنوي طردي قوي بين الأسباب الأسرية والدراسية (0.699) للتأخر الدراسي . وهناك ارتباط معنوي طردي متوسط بين الاختبارات والأسباب النفسية (0.509) المؤدية للتأخر الدراسي، وكذلك بين الأسباب المجتمعية و الأسباب الأسرية (0.461) والمجتمعية والدراسية (0.513)، وارتباط معنوي طردي متوسط بين الأسباب الأسرية والاقتصادية (0.471), والأسباب الاقتصادية والدراسية (0.492)، أما بقية الارتباطات بين أسباب التأخر الدراسي كانت طردية معنوية ضعيفة.

الجدول رقم (2): الاشتراكيات Communalities

أسباب التعثر	Initial	Extraction
الدراسية	1.000	0.744
الأسرية	1.000	0.771
المجتمعية	1.000	0.739

الاختبارات	1.000	0.560
التوجيه الإرشاد	1.000	0.512
النفسية	1.000	0.988
الاقتصادية	1.000	0.633
النظام الدراسي	1.000	0.977

المصدر :اعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم(2) يوضح قيم الاشتراكيات(communalities) الأولية والمستخلصة والتي تقيس نسبة التباين المفسر لكل من أسباب التأخر الدراسي .ويلاحظ أن العوامل المشتركة تفسر نسبة عالية من تباين متغيرات الدراسة ماعدا أسباب التأخر المتعلقة بالتوجيه والإرشاد والأسباب المتعلقة بالاختبارات فتقل نسبة التباين المفسر بالعوامل المشتركة عن 60%.

الجدول رقم (3) يوضح التباين الكلي المفسر Total Variance Explained

	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
Component	Total	% Of Variance	Cumulative %	Total	% Of Variance	Cumulative %	Total	% Of Variance	Cumulative %
1	3.155	39.437	39.437	3.155	39.437	39.437	2.520	31.500	31.500
2	1.399	16.311	55.748	1.399	16.311	55.748	1.684	18.811	50.311
3	0.833	10.330	66.078	0.833	10.330	66.078	1.058	13.225	62.536
4	0.694	9.412	75.49	0.694	9.412	75.49	0.998	12.954	75.49
5	0.596	8.414	83.904						
6	0.518	7.550	91.454						
7	0.481	5.011	96.465						
8	0.324	3.535	100.00						

اعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يحتوي الجدول (3) على قسمين:

القسم الأول: يحوي الجذور الكامنة الأولية "Initial Eigenvalues" لمصفوفة الارتباط حيث يتم الحل بافتراض أن عدد العوامل المستخلصة تساوى عدد متغيرات الدراسة .ومنها يتم تحديد عدد العوامل التي سوف تبقى بالتحليل .,في هذه الدراسة تم تحديد أربعة عوامل لإكمال التحليل حيث ان هذه العوامل تفسر 75% من التباين الكلي .فتبين أن:

1- عمود : "Total" يتضمن الجذر الكامن لكل عامل ونجد أن مجموع هذه الجذور يساوي عدد العوامل:

8=0.324+0.481+0.518+0.596+0.694+0.833+1.399+3.155)

(

2- عمود % of Variance :الذي يوضح نسبة التباين التي يفسرها كل عامل، ويتم حسابه كما يلي:

(قيمة الجذر الكامن/ عدد العوامل*100)

3- عمود % of Cumulative: الذي يوضح نسبة التباين التراكمي وهو عبار عن نسبة التباين المتجمع الصاعد لعمود نسبة التباين.

القسم الثاني: يحوي مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشبع "Extraction Sum of Squared Loadings" قبل تدوير العوامل ويتضمن نفس القيم في القسم الأول ولكن فقط للعوامل المستخلصة حيث تم اختيار أربعة عوامل.

الجزء الثالث: يحوي مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشبع بعد تدوير المحاور "Rotation Sum of Squared Loadings" حيث تم استخدام طريقة "Vairmax" لتدوير المحاور.

ويتضمن هذا القسم نفس البيانات الموجودة في القسم الثاني للعوامل المستخلصة ولكن بعد التدوير .ويلاحظ أن نسبة التباين التي تشرحها العوامل المستخلصة بعد التدوير تم إعادة توزيعها بطريقة متكافئة.

تم حذف متغير الاسباب المتعلقة بالإرشاد وبالاختبارات من التحليل وذلك لضعف قيمة الاشتراكيات لها .ومن ثم إجراء التحليل العاملي للمتغيرات ذات الاشتراكيات أعلى من 60%.

الجدول رقم(4): الاشتراكيات Communalities بعد حذف متغيري الارشاد والاختبارات.

أسباب التأخر	Initial	Extraction
الدراسية	1.000	0.738
الأسرية	1.000	0.774
المجتمعية	1.000	0.741
النفسية	1.000	0.985
الاقتصادية	1.000	0.625
النظام الدراسي	1.000	0.970

المصدر :اعدد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (4) يوضح قيم الاشتراكيات communalities الأولية والمستخلصة التي تقيس نسبة التباين المفسر لكل من أسباب التأخر الدراسي .بعد حذف المتغيرات المتعلقة بالإرشاد وبالاختبارات فتبين أن العوامل المشتركة تفسر نسبة عالية من تباين متغيرات الدراسة حيث أن اقل قيمة (0.625) لمتغير الأسباب الاقتصادية.

الجدول رقم(5) التباين الكلي المفسر بعد حذف متغير التوجيه والارشاد

Component	Total	% Of Variance	Cumulative %	Total	% Of Variance	Cumulative %	Total	% Of Variance	Cumulative %
1	2.812	35.171	35.171	2.812	35.171	35.171	2.099	31.985	31.985
2	1.320	20.857	56.028	1.320	20.857	56.028	1.544	22.180	54.165

3	0.814	15.628	71.656	0.814	15.628	71.656	1.009	15.700	69.865
4	0.690	11.857	83.513	0.690	11.857	83.513	0.995	13.648	83.513
6	0.490	9.211	92.724						
7	0.373	7.789	100.000						

المصدر :اعدد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (5) يوضح التباين الكلي المفسر Total Variance Explained بعد حذف متغيرات التوجيه الارشاد والاختبارات، تبين أن قيمة التباين المفسر زادت بعد حذف المتغيرات، ويلاحظ أن العوامل الأربعة الأولى تفسر 83% من التباين الكلي بدلا من 75%.

الجدول رقم(6): مصفوفة العوامل قبل التدوير

أسباب التأخر	Component			
	1	2	3	4
المجتمعية	0.771	-0.433	0.101	-0.069
الأسرية	0.735	-0.492	0.099	-0.202
الدراسية	0.680	0.422	-0.378	-0.215
الاقتصادية	0.644	-0.462	0.082	0.301
النفسية	0.502	0.501	0.781	-0.294
النظام الدراسي	0.473	-0.462	0.082	0.701

المصدر :اعدد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(6) يوضح مصفوفة العوامل(Component Matrix) قبل التدوير والتي تبين معامل الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة والعوامل المستخلصة قبل التدوير . ويلاحظ أن قيم التشبعات (Loadings) مرتبة تنازلياً بناءً على العامل الأول.

الجدول رقم(7): مصفوفة العوامل بعد التدوير

	Component			
	1	2	3	4

الأسرية	0.901	0.170	0.101	-0.100
المجتمعية	0.877	0.166	0.165	0.099
الاقتصادية	0.702	0.095	0.099	0.235
الدراسية	0.198	0.865	-0.086	0.255
النفسية	0.101	0.166	0.983	0.195
النظام الدراسي	0.125	0.266	0.149	0.941

المصدر :اعدد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(7) يوضح مصفوفة العوامل (Component Matrix) بعد التدوير حيث استخدمت طريقة Vairmax والغرض منها جعل التشبعات (Loadings) الكبيرة أكبر والتشبعات الصغيرة أصغر مما هي عليه قبل التدوير كما إنها تقلل من التشبعات السالبة وتزيد من التشبعات الصفرية في الحالات التي لا يكون هناك تفسير منطقي للإشارة السالبة للتشبع.

ويلاحظ أن قيم التشبعات (Loadings) أصبحت كلها موجبة بعد التدوير ماعدا قيمتين فقط هما تشبعات العامل الثالث مع الأسباب الدراسية وتشعبات العامل الرابع مع الأسباب الاسرية.

الجدول رقم (8): مصفوفة العوامل بعد التدوير بعد حذف التشبعات الأقل من (0.3)

	Component			
	1	2	3	4
الأسرية	0.901			
المجتمعية	0.877			
الاقتصادية	0.702			
الدراسية		0.865		
النفسية			0.983	
النظام الدراسي				0.941

المصدر :اعدد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية.

الجدول(8) يوضح مصفوفة العوامل (Component Matrix) بعد التدوير وذلك بعد حذف التشبعات (Loadings) التي تقل قيمتها عن (0.3) ونجد أن المصفوفة أظهرت:

1- الارتباط قوي بين العامل الأول وأسباب التأخر الدراسي الأسرية، المجتمعية، الاقتصادية.

2- الارتباط قوي بين العامل الثاني والأسباب الدراسية.

3- الارتباط قوي بين العامل الثالث والأسباب النفسية.

4- الارتباط قوي بين العامل الرابع والنظام الدراسي.

من خلال الجداول السابقة تبين أنه يمكن تصنيف العوامل الكامنة وراء التأخر الدراسي إلى أربعة عوامل رئيسية:

العامل الأول: الخصائص الذاتية لطلاب جامعة البعث وهذا العامل يفسر31.9% من التباين الكلي لأسباب التأخر الدراسي .ويضم هذا العامل الخصائص الأسرية والمجتمعية والاقتصادية للطالب.

بالنسبة للعوامل الأسرية والمجتمعية فالأسرة تؤدي دوراً هاماً وبارزاً في التحصيل العلمي لأبنائها، والأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار وعدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين والجو العائلي الذي تسوده الخلافات والمشاكل العائلية كالطلاق سيؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي ستؤدي الى عدم الاستقرار والاطمئنان عند الطالب وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند الطالب بالشكل الذي قد يؤثر على اقباله واستيعابه للمواد الدراسية وبالتالي تحصيله العلمي.

ومن جانب أخر فالمستقبل الوظيفي وشبح البطالة قد يجعل الطالب يقلل من أهمية الدراسة الجامعية ويهتم أكثر بالعمل وجني المال، خاصةً في الدول التي لا تمتلك أليات

فعالة لتوظيف أو تشغيل خريجي الجامعة، وهي في نفس الوقت لا تمتلك ما يكفي من الخطط والاستراتيجيات لمساعدة الشباب على ادارة أعمالهم الخاصة.

وبالنسبة للعوامل الاقتصادية فالكثير من الطلاب يكاد يتمكنون من توفير المصاريف الأساسية للجامعة وهذا ما يقلل من عزيمتهم ويجعلهم يتأخرون عن زملائهم بالدراسة، وربما قد تصل الضغوطات المادية إلى ترك الطالب لجامعته أو بالحد الأدنى إلى الجمع بين العمل والدراسة وهذا يجعل الطالب غير قادر على إدارة وقته بشكل صحيح ولن يتمكن من تحقيق النجاح والتفوق في الجامعة فطبيعة العمل ستفرض عليه أن يقصر بدراسته.

العامل الثاني: العملية التعليمية ويفسر هذا العامل 22.1% من التباين الكلي لأسباب التأخر الدراسي بالجامعة .ويتضمن الأسباب الدراسية التي تشمل توصيف المقررات وعددها والارتباط بينها وارتباطها بالواقع ومواكبتها للتطورات المختلفة بالإضافة إلى أهم سبب وهو رغبة الطالب في دراسة تخصص معين .

ولا يخفى عن أحد أن الكثير من الجامعات العامة والخاصة حول العالم تفتقر فعلياً لكثير من عوامل نجاح التعليم العالي ونزاهته، فهناك بعض الطلاب الذين يتجاوزون رداءه المستوى التعليمي وتخلف وسائل التعليم الجامعي ويضعون هدفهم نصب أعينهم ويصلون إليه ولكن أيضاً هناك الكثير من الطلاب لا يستطيع أن يتعامل مع بيئة التعليم الرديئة خاصةً إن كان يمتلك تصوراً مسبقاً مغايراً للحقيقة.

العامل الثالث: الأسباب النفسية ويفسر هذا العامل 15.7% من التباين الكلي لأسباب التأخر الدراسي،

فالحالة النفسية تحتل جزءاً كبيراً من تفكير الطالب وتشغل العقل بأمور خارجة عن الدراسة وقد تؤدي الحالة النفسية إلى وقوع الطلاب في الفشل فالكثير من الطلاب والطالبات يتعرضون للفشل الدراسي بسبب مرورهم ببعض الظروف والحالات النفسية

السيئة، فتمتع الطالب بالصحة النفسية ضروري في العملية التعليمية وذلك لأن قدرة الطالب على النجاح مرتبطة أساسا بالتوافق النفسي مع نفسه ومع غيره.

العامل الرابع: تغير نظام الدراسة ويفسر 13.6% من التباين الكلي لأسباب التأخر الدراسي .و يتضمن هذا العامل تغير نظام الترفع الجامعي أكثر من مره خلال الأعوام السابقة مما أثر بشكل كبير على أداء الطلبة في الجامعات، فالكثير من الطلاب تأثروا بنظام الترفع الإداري الذي كان تأثيره سلبياً على كثير من الطلاب لأنه يزيد من عدد المواد التي سيقدمها الطالب في العام التالي لصدور هذا القرار مما سبب ضغوطاً كبيرة على الطالب جعلت نتيجة الرسوب نتيجةً حتميةً لكثير من هؤلاء الطلاب.

11- النتائج والمقترحات

11-1- النتائج: توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

1- حذف المتغيرات ذات الاشتراكيات الأولية الضعيفة يزيد قيم الاشتراكيات للمتغيرات الأخرى ويزيد نسبة التباين التراكمي.

2- اسفر التحليل العاملي لأسباب التأخر الدراسي عن وجود أربعة عوامل كامنة وراء التأخر الدراسي، حيث فسرت هذه العوامل 83% من التباين الكلي.

3- العامل الاول شمل الخصائص الاسرية والمجتمعية والاقتصادية للطلاب.

4- العامل الثاني الأسباب الدراسية.

5- العامل الثالث الاسباب النفسية

6- العامل الرابع تغير النظام الدراسي.

11-2- المقترحات:

1- انشاء مراكز للإرشاد والتوجيه النفسي والأكاديمي على مستوى الجامعة تعنى بإعداد برامج الخدمات التوجيهية والارشادية وتنفيذها ومتابعتها والتوسع في تعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين مدربين في هذه المراكز في جميع كليات الجامعة لتقييم استعدادات الطلبة واحتياجاتهم وتقديم الخدمات الإرشادية لهم وتساعدهم في التأقلم مع المشكلات الاجتماعية والأسرية.

2- اهتمام القائمين على العملية التعليمية بالشباب الجامعي من خلال اشراكهم في الأنشطة الهادفة ، كالبرامج الحوارية والمناقشات والدورات والتي تدعم ثقتهم بأنفسهم وتزيد من صلابتهم النفسية وتعمل على رفع تحصيلهم الدراسي وتربطهم بواقعهم.

3- العمل على عقد دورات تدريبية وورش عمل تطبيقية للوافدين الجدد إلى الجامعة وضرورة رفع كفاءتهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والمعلومات والاستراتيجيات اللازمة حول خطوات زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.

4- تطبيق معايير اضافية من قبل وزارة التعليم العالي ومن قبل الجامعات نفسها بحيث لا يكون معدل الثانوية العامة المعيار الأوحد لقبول الطلبة أو اختيار التخصص، كتطوير اختبارات لقياس القدرات المختلفة للطلاب مما يزيد من حسن اختيارهم للتخصص وبالتالي يرفع فرصة التفوق للطلبة.

5- محاولة اعادة النظر في المواد التي يتلقاها الطلبة في الكليات المختلفة وذلك بتذليل المادة للطالب ليسهل تقبل الطالب لها، مما يساعد على ذلك إعادة النظر في الاساليب المتبعة للتدريس في المحاضرات والبعد قدر الامكان عن التعليم البنكي للطلبة وتطوير المناهج لتكون أكثر ارتباطا بسوق العمل.

6- اعادة النظر في سياسة القبول في الجامعات مما يقلل من التزايد الكبير بأعداد الطلاب في القاعات الدراسية

7- ترك المجال أمام الطالب لاختيار التخصص الذي يشعر فيه بالتميز وتشجيعه باستمرار لأن ذلك يعزز من أدائه الأكاديمي.

8- توفير البيئة الدراسية المناسبة للطالب لأداء مهامه الدراسية بشكل مميز دون الشعور بالإرباك او الاجبار من المحيطين.

11-3- المقترحات العملية:

1- اجراء دراسات مماثلة لمراحل تعليمية أخرى تتعلق بالتعرف الى أسباب التأخر الدراسي فيها.

2- اجراء دراسات لأسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر أولياء الأمور.

3- اجراء دراسة مماثلة تشمل عينات أكبر ومن جامعات مختلفة.

4- اجراء دراسات مماثلة لتشخيص أسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر أساتذة الجامعة.

5- اجراء دراسة مقارنة بين أسباب التأخر الدراسي في الجامعات السورية وبعض الجامعات العربية.

12- المراجع:

1- أبو فايد، أحمد.(2016). **التحليل العاملي: مفهومه- أهدافة- شروطه.** غزة، فلسطين: جامعة الأزهر.

2- الببلاوي، ايهاب و عبد الحميد، أشرف.(2002).**الارشاد النفسي المدرسي واستراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي.** دار الكتاب الحديث.

3- جبر الله، حسن.(2005). **العوامل المؤدية إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي مع التركيز على الوسائل التعليمية في مرحلة الأساس،** رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: جامعة النيلين.

4- الجبوري، شلال وحمزه، صلاح.(1994). **تحليل متعدد المتغيرات،** بغداد، العراق: دار الكتب.

5- حماده، وليد.(2010). **سوء معاملة الأبناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي(دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية.** مجلة جامعة دمشق، المجلد26.

6- الحمداني، حامد.(2009). **كيف نربي أبنائنا.** سلسلة دراسات تربوية.

7- خيره، عبيش .(2015). **التوافق النفسي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، كلية العلوم الاجتماعية.** الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس.

8- الزراد، فيصل محمد خيري.(1988).**التخلف الدراسي وصعوبات الطلب.** دمشق.

9- زهران، يحيى.(2012). **دراسة تحليلية لظاهرة التأخر الدراسي لطلاب كلية الزراعة- جامعة المنصورة- مشروع التطوير المستمر للتأهيل والاعتماد.** مصر: جامعة المنصورة.

10-الشرقاوي، أنور.(2006). **الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية.** القاهره، مصر: المكتبة الأنجلو المصرية.

11-الشخص، عبد العزيز السيد.(1992). **التأخر الدراسي(تشخيصه- أسبابه- الوقايه منه).** كلية التربية، مصر: جامعة عين شمس.

12-شقير، زينب محمود.(2000). **كيف نربي أبنائنا.** القاهرة، مصر: دار النهضة المصرية للطباعة والنشر.

13-صفوت، فرج.(1991). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية.** القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

14-طلافحة، فؤاد.(2006). **أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين: دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤته.** مجلة جامعة دمشق، المجلد22، العدد الثاني.

15-عبد الله ابراهيم حمور، ناهد.(1997). **التأخر الدراسي في مرحلة الأساس وعلاقته بالتوافق الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في محافظة أم درمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، السودان :جامعة أم درمان الاسلامية.

16-العبيدي، محمد جاسم.(2009). **علم النفس التربوي وتطبيقاته**. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

17-العكايشي، بشرى أحمد جاسم .(2005). **اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق**. رسالة ماجستير، كلية التربية، العراق: جامعة بغداد.

18-علي حسين، اخلاص.(2012). **أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**. مجلة الفتح، العراق، مجلة 48، العدد2.

19-العوض، مهدي عناد.(2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي(دراسة ميدانية لدى عينه من طلبة جامعة دمشق**. قسم علم النفس، كلية التربية، سوريا: جامعة دمشق.

20-العيسوي، عبد الرحمن.(2000). **التربية النفسية للطفل المراهق**. بيروت، لبنان: دار الرتب الجامعية.

21-Thomas, T.(2013). **The Underachievement of High School African American Males: What are their perceptions of the factors contributing to Their Underperformance? PhD Thesis**. North Carolina State University: USA.

22- Kamble, V., &Takpere, A.(2013). **A study to Assess Scholastic Back Wardness in Third Standard Students at an ashram school in Navi Mumbai**. International Journal of Pharma and Bio Sciences 4 (2).